

الدرس ٣) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

احسن الله اليكم القاعدة التاسعة عشر او الكلية التاسعة عشر كل ميل عما يجب اعتقاده فالحاد بحسبه. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وبعد هذه الكلية تبين لك محظورا من محاذير الاعتقاد - 00:00:00

فان محاذير الاعتقاد متعددة ومنها الالحاد فالالحاد من جملة المحاذير التي حذرنا الله عز وجل منها في كتابه الله. وحذرنا منها نبينا صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام وسلفنا الصالح - 00:00:23

الى يومنا هذا واهل السنة لا يزالوا يحذرون من هذا المزلق العقدي الخطير المسمى بالالحاد فان قيل لك وما الالحاد لغة وقل الالحاد لغة هو الميل فان قيل لك وما الالحاد اصطلاحا - 00:00:41

فقل هو الميل عما يجب اعتقاده هو الميل عما يجب اعتقاده فكل من مال عما يجب اعتقاده فانه يقال له ملحد فان قيل لك وما اقسام الالحاد - 00:01:11

وما اقسام الالحاد فقل ينقسم الالحاد الى قسمين الى مطلق الالحاد والالحاد المطلق الى مطلق الالحاد والالحاد المطلق فان قيل لك وماذا تقصد بقولك مطلق الالحاد وماذا تقصد بقولك مطلق الالحاد؟ فقل اي مطلق الميل عما يجب اعتقاده - 00:01:38

اي مطلق الميل عما يجب اعتقاده فالذين يحرفون اسماء الله عز وجل ملاحظة باعتبار تحريفهم وتعطيلهم. لانهم قالوا عما يجب اعتقاده في اسماء الله عز وجل والذين يعطلون صفات الله عز وجل ملاحظة في باب الصفات. لانهم مالوا عن الاعتقاد الصحيح في باب - 00:02:26

والصفات والذين يلحدون في باب الايمان. فيقولون بان العمل خارج عن دائرة الايمان كالمرجئة فهم ملاحظة في هذا الباب لانهم مالوا عن الاعتقاد الواجب فيه والذين ينكرون عذاب القبر وسؤاله ونعيمه ملاحظة في هذا الباب - 00:02:55

والذين يقولون والذين ينفون قدرة العبد في باب القضاء والقدر ملاحظة في هذا الباب. وكل من مال عن شيء من الاعتقاد الواجب فانه ملحد ملحد بقدر ميله فمن الناس من يميل ثلاثين في المئة ومن الناس من يميل خمسين في المئة ومن الناس من يميل سبعين في المئة او - 00:03:28

تمانين في المئة فهذا يسمى مطلق الالحاد اي بعضه واما القسم الثاني فهو الالحاد المطلق وهو تعطيل وجود الله عز وجل جملة وتفصيلا فكل من عطل هذا الكون عن خالقه ومبدعه فعنده الالحاد المطلق اي التام الكامل. فليس بعد هذا الالحاد الحاد - 00:03:55

اعظم سورة منصور الالحاد التي تجمع كلياته وجزئياته هي انكار وجود الله. فيقول الله ليس بموجود والعياذ بالله فان قلت وفيما يكون الالحاد؟ وفي اي شيء يكون الالحاد فان قلت وفي اي شيء يكون الالحاد - 00:04:21

فنقول يكون في ايات الله واسمائه يكون في ايات الله واسمائه انتم معي يكون في ايات الله واسمائه فان قلت وما الدليل على دخول الالحاد في ايات الله فان قلت وما الدليل على دخول الالحاد في ايات الله؟ فقل - 00:04:55

ان قول الله عز وجل ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا فان قلت وما اقسام الالحاد في ايات الله فان قلت وما اقسام الالحاد في ايات الله - 00:05:25

فقل ينقسم الى قسمين الحاد في الايات الشرعية والحاد في الايات الكونية مرة اخرى ان قيل لك ما انواع الالحاد في ايات الله؟ فقل ينقسم الى نوعين الحاد في ايات الله الشرعية والحاد في ايات الله الكونية - 00:05:54

والمقصود بالايات الشرعية اي القرآن والسنة والمقصود بالايات الكونية اي السماوات وما فيها والارض وما فيها فان قلت وما معنى

الاحاد في الايات الشرعية وما معنى ماخذينها؟ سؤال سؤال صح؟ وما معنى الاحاد في الايات الشرعية؟ فقل اعطي لها -

00:06:23

كل من عطل نصا عن دلالة الصحيحة فهو ملحد مم تحريفها فكل من حرف نصا عن دلالة الصحيحة فهو ملحد تعطي جحودها

والتكذيب بها. جحودها والتكذيب بها. فكل من جحد او كذب بشيء من من النصوص - 00:06:55

لفظا او دلالة فهو ملحد انتبه الاستدلال بها على غير ما نزلت له والاستدلال بها على غير ما نزلت له. فكل من استدلال بالاية على غير ما

نزلت به فانه ملحد في الاستدلال لانه مائل عن الحق الواجب فيه - 00:07:22

كالخارج اذا استدلوا على قتل المسلمين بقوله عز وجل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فانهم الحدوا في الاستدلال بهذه الاية

على غير من نزلت فيهم وكاستدلال الممثلة بقوله وهو السميع البصير على مماثلة الله بمخلوقاته - 00:07:52

فهذا الحاد في الاستدلال لانهم مالوا عن وجه الاستدلال الصحيح وكاستدلال المعطلة على تعطيل الله عن صفاته بقوله ليس

كمثله شيء لم يكن له كفؤا احد لا تضربوا لا في الامثال فهم يستدلون بها على ان الله لا يوصف بالصفات - 00:08:15

وهذا الحاد في الاستدلال فالايات الشرعية يكون الاحاد فيها على صور على تعطيلها وعلى وعلى تحريفها وعلى جحودها او التكذيب

بها وعلى الاستدلال بها على صورة لا تدل عليه فهمتم هذا؟ فنعوذ بالله من الاحاد في الايات. فان قلت وما معنى الاحاد في الايات

الكونية - 00:08:43

فان قلت وما معنى الاحاد في الايات الكونية وقل فقل معنى الاحاد فيها اعتقاد خالق لها مع الله فكل من اعتقد ان خالقا مع الله قد

خلق شيئا من ذرات السماوات وما فيها او من ذرات الارض وما فيها فهو ملحد في - 00:09:17

الايات الكونية او اعتقاد ان لها مدبرا ومتصرفا مع الله فكل من اعتقد التدبير او التصريف لشيء من هذه الايات الكونية مع الله مع الله

فهو ملحد في ايات الله - 00:09:51

او عبادة شيء منها من دون الله. فمن عبد الشمس فهو ملحد في ايات الله الكوني. ومن القمر فهو ملحد في ايات الله الكونية ومن عبد

الكواكب والافلاك كالصائبة فهو ملحد في ايات الله الكونية. ومن عبد الجبال - 00:10:19

او عبد الملائكة او عبد الكهوف والمغارات والاصنام والاشجار والاحجار. فهو ملحد في ايات الله الكونية اذ الله خلق هذا الكون بما فيه

ليدل على انه المستحق للوهية دون ما سواه. فكيف تعبد مفردات هذا الكون - 00:10:45

التي هي دليل على وحدانية الله فهذا الحاد. فالله ما خلق الشمس لتعبد وانما خلق خلقها. ليدلك التفكير في عظيم خلقها على ان خالقا

يستحق العبادة فعبادتكم لها ميل ميل عن الاعتقاد الصحيح الواجب فيها. كما قال الله عز وجل وهو الذي خلق الليل والنهار -

00:11:05

سمسا والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فان قلت وما دليل تحريمي تحريم الاحاد

في الاسماء الجواب قول الله عز وجل وذروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:11:34

اية اخرى وذروا الذين يلحدون في اسمائه فان قلت وما معنى الاحاد في اسماء الله فان قلت وما معنى الاحاد في اسماء الله فقل

تعطيلها بمعنى ان لا نسمي الله عز وجل بها - 00:12:04

او تعطيل صفاتها التي تدل عليها فالعزيز يدل على العزة فاذا امتن بالعزيز وجحدت العزة فانت معطل في الصفة التي يدل عليها ذلك

الابن كما فعلته فانهم يؤمنون باسماء الله ويعطلون الله عن الصفات الدالة على - 00:12:42

هذه الاسماء؟ فيقولون الله عزيز بلا عزة وقدير بلا قدرة. وقوي بلا قوة وهكذا دواليك في سائر اسماء الله عز وجل عند المعتزلة. فمن

عطل الاسم وصفته فهو ملحد. ومن - 00:13:07

الاسم وعطل صفته فهو ملحد وكذلك تسمية الله بما لا دليل عليه. فهو الحاد في اسمائه كتسمية الله بالعقل الفعال كما تقوله الفلاسفة

او تسميته بالاقنوم الثالث او تسميته بالعلة الفاعلة - 00:13:31

او تسميته بالاب كما عند النصارى او وصفه بانه ثالث ثلاثة. كما عندهم ايضا. فكل من سمى الله بما لا دليل عليه فقد الحد باسماء الله

عز وجل لان اسمائه توقيفية على النص كما سيأتينا في كليات باب الاسماء ان شاء الله - [00:14:07](#)
ومن صور الالحاد في الاسماء تسمية المعبودات بها تسمية المعبودات بها كلات من اسم الله عز وجل والعزى من اسم الله العزيز
ومنات من اسم الله المنان فكل من عبد شيئا واطلق عليه شيئا من اسماء الله عز وجل فهو ملحد في اسمائه تبارك وتعالى -

[00:14:32](#)

فصار الالحاد في اسماء الله انواعا انواعا تعطيلها او تعطيل صفاتها او تسمية الله بما لا دليل عليه او اطلاقها على بعض المعبودات من
دونه فان قيل لك وهو اخر سؤال وما حكم الالحاد - [00:15:06](#)

ان قيل لك وما حكم الالحاد؟ فتقول يختلف حكمه باختلاف رتبة الميل فيه. فمنه ما يكون كفرا اذا كان مناقضا لاصل الايمان فمنه ما
يكون كفرا اذا كان مناقضا لاصل الايمان. فكل الحاد ناقض اصل الايمان فكفر - [00:15:37](#)

فكل الحاد ناقض اصل الايمان فكفر ويكون كبيرة من الكبائر اذا انقص كمال الايمان الواجب. ويكون كبيرة من الكبائر اذا انقص وكمال
الايمان الواجب فاذا هو حرام وقد يكون كفرا في بعض صوره - [00:16:06](#)

والله اعلم. اذا هذا المحذور اذا هذا محذور من محظورات العقائد ومزلق من مزالق العقيدة وهو الالحاد طيب ثم قال احسن الله
اليكم الكلية العشرون كل رأي او قياس صادم النص الصحيح الصريح فهو باطل - [00:16:33](#)

كل قياس صادم النص فهو باطل. كل قياس او رأي صادم النص فهو باطل كل قياس او رأي صاد من نص فهو باطل. اقول وبالله
التوفيق الواجب تقديم النصوص على القياس - [00:16:57](#)

فلا يجوز لك ان تقدم على النقل الصحيح الصريح شيئا لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
ويقول ولقول الله عز وجل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:17:17](#)

فلا يجوز ان نقدم على الدليل الصحيح الصريح لا عقلا ولا قياسا ولا رأيا ولا قول مذهب ولا اجتهاد عالم مهم مهما كانت رتبته لان
النص هو المقدم على كل شيء. وهذا من قواعد تعظيم النصوص - [00:17:39](#)

وتفيدنا في العقائد فائدة عظيمة. وهي ان كثيرا من اهل البدع يعارض النصوص بعقله او يعارض النصوص برأيه او يعارض النصوص.
فتأتيك هذه القاعدة بان الواجب هو تقديم النصوص على كل شيء - [00:18:04](#)

فمتى ما صح النص وثبت فالواجب تقديمه على كل شيء فالنص هو التاج الذي يوضع على الرأس وهو الميزان الذي توزن به الاراء
والاقوال والمذاهب واجتهادات الرجال والعالم كله فالنص هو المقدم عندك ايها المسلم في كل شيء. فمتى ما ثبت النص وصح فاياك
ان تقدم عليه شيئا - [00:18:26](#)

فاذا صحت النصوص بقضية غيبية فلا تقدم عليها لا عقلا ولا قياسا واذا صحت النصوص بشيء من العبادات فلا تقدم عليها عقلا ولا
قياسا. واذا صحت النصوص بمعاملة فلا تقدم عليها لا عقلا ولا قياسا - [00:18:58](#)

وان معارضة العقل وان معارضة النص بالقياس مدرسة ابليسية يربي عليها اتباعه كثيرا فاول من عارض النص الصحيح بالقياس هو
ابليس لما قال الله عز وجل له في ملكوت السماء اسجدوا لادم وهو نص صحيح صريح لا يحتمل النقاش - [00:19:19](#)

ولا المعارضة ابي ذلك الكافر الا ان يعارض الله في نصه بالقياس فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. فجعل اصله
الطين الناري دما على اصل ادم الطين. فالمفضل هو الذي يسجد للفاضل وليس العكس - [00:19:45](#)

ظنا منه انه جاء بشيء قد خفي على الله عز وجل وكان الواجب عليه ان يمثل امر الله ولا يعارضه لا برأي ولا بقياس وقد رد العلماء
على ابليس بثلاثة اوجه - [00:20:12](#)

الوجه الاول ان قياسك هذا صادم النص وكل قياس صادم النص فهو باطل الثاني اننا لا نسلم صحة قياسك هذا اصلا. فمن قال لك ان
النار خير من الطين بل الصواب العكس ان الطين خير من النار. فان الطين من طبيعته الثقل والرزانة. والنار - [00:20:30](#)

من طبيعتها الخفة والطيش والطين كريم الطبع. فتعطيها الحبة فيعطيكها سنبله وتعطيها النواة فيعطيكها نخلة باسقة الفروع تأكل
منها الثمر. واما النار فانها الة التدمير والحراق فمن قال لك بان النار خير من الطين؟ والثالث سلمنا جدلا ان النار خير من الطين. فهل

كلها او جزء من اجزائها؟ الجواب انت جزء من اجزائها. وشرف الاصل لا يستلزم شرف الفرع فكم من اصل رفيع وفرعه وضع فهذا نوح عليه السلام اصله رفيع. ولكن ولده الذي كفر ولم يؤمن به فرع وضع - 00:21:37
كما قال الشاعر اذا افتخرت باباء لهم شرف قلنا صدقت. ولكن بنس اولد فقولك بانني خير من ادم كذب ودجل. بل ادم خير منك. ولا يستوي من خلقه الله بيديه - 00:22:10

بمن قال له كن فكان ولا يزال ابليس يرى فيكم صورة ابيكم ادم ولا تزال بغضاؤه تتحرك في قلبه كأنه رأى ادم ولا يزال نار الحقد تحرق قلبه على فروع ادم. فهو يتصور فيكم صورة ذلك الذي امر بالسجود له - 00:22:37
دائما وابدا. فلا تظنوا يا بني ادم ان الشيطان سيرفع معكم راية الصلح ولا الهدنة بل هو يشن عليكم وعلى ذرياتكم حربا ضروسا دائمة الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:23:04

والوقاية من شره بسلامة الاعتقاد. فاعظم ما يقهر الشيطان سلامة الاعتقاد وتسويله واجلابه بخيله ورجله على فساد العقيدة اكثر بكثير من جلبته على افساد العبادات فان العبادة ان فسدت قد لا توجب لك نارا. لكن العقيدة ان فسدت اوجبت لك النار - 00:23:24
فاعظم سلاح يمدّه الله لنا لننجو سلامة الاعتقاد. واعظم سلاح يريد الشيطان قطعه سلامة الاعتقاد فان مات سليم الاعتقاد فانه اما ان يدخل الجنة ابتداء او انتقالا فمال صحيح العقيدة الى الجنة وان عذب في النار على شيء من الذنوب والكبائر - 00:23:51
والشيطان لا يريد لا يريد عدم الدخول ولا يريد الدخول الجزئي. بل يريد من بني ادم ان يدخل معه الكلي ليبرد غليل قلبه في جهنم برؤية صورة ادم في بني ادم - 00:24:21

فنعوذ بالله منه والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. الكلية الحادية والعشرون كل من اعتمد في امور اعتقاد على عقله المجرد فضال منحرف. احسن الله احسن الله واليكم كل من اعتمد في امور - 00:24:43
كل من اعتمد في امور اعتقاده على عقله المجرد فضال منحرف كل من اعتمد في امور اعتقاده على عقله المجرد فضال منحرف نعم اقول وبالله التوفيق وهذه من اصول اهل السنة والجماعة. باننا لا نأخذ معتقداتنا ابتداء واصالة الا من الكتاب والسنة على فهم سلف الامة - 00:25:11

فلسنا نعتمد ولا نتكأ على العقل في اثبات شيء من العقائد ابتداء واصالة فلا تجد عقيدة يقررها اهل السنة الا ويقف ورائها براهين الكتاب والسنة واتحداك الى ان تقوم الساعة ان تجد عقيدة يقررها اهل السنة ولا يقف ورائها الا العقل المجرد - 00:25:44
هذا تجده كثيرا عند اهل البدع. واما اهل السنة فلا تجد عندهم شيء من شيئا من ذلك ابا فاول ما يعتمد عليه اهل السنة في اثبات عقائدهم انما هو الكتاب والسنة - 00:26:05

وقد يدخلون العاق قال تبعا ولكن لا يدخلونه ابتداء استقلالاً. والله اعلم. قلنا واضح. احسن الله اليكم الكلية الثانية والعشرون كل من تشاب كل ما تشابه من الادلة فالواجب رده الى المحكم منها. كل ما تشابه من الادلة فالواجب رده الى المحكم - 00:26:22
منها كل ما تشابه من الادلة فالواجب رده الى المحكم منها. نعم. اقول التوفيق ان من ابتلاء الله عز وجل لعباده انه يعتمد الى شيء من الابواب العقدية او الفقهية - 00:26:50

ويجعل ويجعل ادلتها منقسمة الى قسمين الى ادلة قطعية يقينية الدلالة واضحة وظاهرة لمن اراد الله هدايته للحق في هذا الباب ويجعل فيها شيئا من الادلة المتشابهة الخفية المشكلة التي يجعلها الله سببا لاضلال من اراد - 00:27:10
ولا له بارادته الكونية فينقسم الناس في النظر في هذا الباب باعتبار نوع ادلته الى قسمين الى من اراد الله هدايته فيجعل انتبه فيجعل التشابه مردودا الى المحكم ويعتمد هذه الكلية في النظر في الادلة - 00:27:33

فاذا جاء في الباب دليل محكم ومتشابه فدايما يعمل بهذه بهذه الكلية العظيمة. فيرد متشابه الادلة الى محكمها ومحتملها الى صريحها وقاطعها واما من في قلبه زيغ ممن اراد الله عز وجل اضلاله بارادته الكونية فانه لا يبصر قلبه الا المتشابه من - 00:28:01
الادلة ويعمى ويعمى عن الاحكام الوارد فيها. كما قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر

متشابهات. ثم قسم الله عز وجل التعامل مع هذا الاحكام والتشابه الى قسمين - [00:28:26](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. بمعنى ان عيونهم تعمى عن المحكم ولا تبصر الا

المتشابه. فيا يكدرون صفو الاحكام يكدرون صفو الاحكام. بعكر بعكر - [00:28:46](#)

حسابه وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فطريقة الراسخين في العلم هي دفع التشابه

بالاحكام. ودفع الاحتمال بالصريح القاطع فمثلا يأتيك رجل يقول - [00:29:06](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فيوجد عنده اشكال بان صفات الله كصفاتنا وان صورة الله كصورنا

هذا فيه تشابه. وهذا من الاحاديث التي وقع التشابه فيها عند كثير من الناس - [00:29:34](#)

لكن يجب عليك كمسلم سني الا تتقف عند المتشابه في هذا الحديث لان عندك في نفس المسألة ادلة تقطع مماثلة الله بخلقه ليس

كمثله شيء انقطع التشابه في خلق ادم على صورته - [00:29:57](#)

لا يمكن ان اقف عند هذا التشابه واترك الاحكام القاطع في نفي المماثلة في قول الله عز وجل ليس كمثل شيء وفي قوله عز وجل ولم

يكن له كفوا احد. وفي قوله لا تضربوا لله الامثال. وفي قوله هل تعلم له سم يا اي شبيها ونظيرا - [00:30:13](#)

طن واما الزائغون فيتركون هذه الدلالة ويعكر صفو قلوبهم وعقيدتهم ان الله خلق ادم على صورته افهمتم هذا؟ فالتشابه في هذا

الحديث يجب ان يكون مدفوعا بالاحكام بالادلة بالدالة على نفي مماثلة الله - [00:30:36](#)

عز وجل لخلقه ومثال اخر تأتيك الادلة الصريحة القاطعة المحكمة في عدالة الصحابة. وان الله رضي عنهم ورضوا عنه. وتلك التزكية

العظيمة لهؤلاء القوم فيأتينا انسان يكدر علينا صفوها صفوها ببعض التصرفات التي صدرت من الصحابة - [00:31:00](#)

وتبقى تصرفات جزئية تنسب الى بشريتهم لا الى دينهم واما السني فلا يمكن ان تكدر عليه هذه التصرفات الجزئية التي صدرت من

هذا الجيل الطيب المزكى من الله عز وجل. ويقف عند ان الصحابة كلهم عدول ثقالة اثبات لا يكون ولا لا كان - [00:31:31](#)

ولا يكون مثلهم ابدا لماذا؟ وقوفا عند الادلة المحكمة في تزكيتهم والثناء عليهم ولكن من حكمة الله في كل باب ان يضع ادلة محكمة

يهتدي بها من اراد هدايته وادلة متشابهة يضل بها من اراد اضلالا - [00:31:55](#)

اهو ومن يهد الله فهو المهتد وقال الله عز وجل ومن يضل فلن ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا بل وهذا حتى في الفقه

حتى في الفقه - [00:32:14](#)

فان صلاة الجماعة فيها ادلة محكمة قاطعة من الكتاب والسنة تدل على فرضيتها ووجوبها. ولكن في نفس الباب ادلة تدل على عدم

الوجوب فيأتي الراسخ في العلم فيتعامى عن التشابه ويقف قلبه وبصر عينه عند المحكمات - [00:32:35](#)

ولي رسالة تضرب امثلة كثيرة جدا في قضية الاحكام والتشابه. فطريقة الراسخين في العلم في العقائد والعبادات والاقوال والاعمال

باطنا وظاهرا هي نفس التشابه بالاحكام. ورد المحتمل الى الصريح القاطع - [00:32:56](#)

والا تتقف قلوبنا ولا افكارنا ولا ارائنا عند التشابه فنزل في حفر كثيرة. وهذا من جملة مزالق الاعتقاد وهي الوقوف عند المتشابهات

وترك المحكمات. هذا من مزالق الاعتقاد. الوقوف عند - [00:33:16](#)

وترك المحكمات وكأن هذه الكليات تبين لك شيئا من مزالق الاعتقاد. هم احسن الله اليكم القاعدة الكلية الثالثة والعشرون كل من

ابتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه كل من ابتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:33:36](#)

كل من ابتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. نعم. اقول وبالله التوفيق المتقرر في القواعد ان الحق في الاصول والفروع عند الله عز

وجل واحد لا يتعدد ويخرج على هذه القاعدة الدين الذي يقبله الله عز وجل - [00:34:01](#)

فليس فאלله يرحمك الله. فالله عز وجل لا يقبل من الدين الا ما كان مبنيا على ساقى الكتاب والسنة وهو دين الاسلام كما قال الله عز

وجل ان الدين عند الله الاسلام. وقال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل - [00:34:22](#)

منه والاسلام ينقسم الى قسمين الى اسلام عام والى اسلام خاص فالاسلام العام هو الاستسلام لله بالطاعة هو هو الاستسلام لله

بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهو دين كل الانبياء على الاطلاق - [00:34:50](#)

فادم بعث بالاسلام العام المبني على هذه الاركان الثلاثة وادريس بعث بهذا الاسلام العام وابراهيم وموسى وعيسى ومن قبلهم من الانبياء بعثوا بهذا الاسلام العام. ولذلك يقول الله عز وجل عن ابراهيم وبنيه من الانبياء واشهد باننا - [00:35:21](#) مسلمون ويقول اداء موسى عليه الصلاة والسلام آآ وانا اول المؤمنين ويقول الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:35:48](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين واطلق ابراهيم على نفسه الاسلام واطلق نوح على نفسه الاسلام واطلق عيسى على نفسه الاسلام وكل الانبياء انما بعثوا بهذا الدين الذي معناه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - [00:36:08](#) واما الاسلام الخاص فهو الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فهو الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ولا تختلف شريعته عن شرائع الانبياء من قبله الا في الامور العملية للامور العقدية - [00:36:34](#)

فعقائد الانبياء واحدة. واما شرائعهم فانها مختلفة فالتوحيد الذي بعث به اول الانبياء والرسول هو عينه التوحيد الذي ختم به اخر الانبياء رسل وعلى ذلك قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال الله عز وجل ولقد بعثنا في - [00:37:04](#)

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة من علات. ديننا واحد وشرائعنا مختلفة. وقال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. فالانبياء لا يختلفون الا في امور الفقه - [00:37:32](#)

امل واما امور الاعتقاد والتوحيد فانها واحدة فكل من ابتغى دينا غير دين الاسلام فان الله عز وجل لا يقبله فالحق لا يقبل دين النصرانية بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا دين اليهودية بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:52](#)

ولا دين الصابئة بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. ولا غيرها من الاديان المنتشرة في الارض فمن جاء بالدين الاسلام والله عز وجل يكتبه من اهل النجاة والقبول. واما من جاء بدين غيره فانه مكتوب من اهل - [00:38:15](#)

العذاب والخسارة والله اعلم. ايوا. احسن الله اليكم. الكلية الرابعة والعشرون كل مذهب عقدي دي غير مذهب اهل السنة والجماعة والسلف الصالح فباطل كل مذهب عقدي غير مذهب اهل السنة والجماعة والسلف الصالح فباطل. كل مذهب عقدي غير مذهب - [00:38:36](#)

لاهل السنة والجماعة والسلف الصالح فباطل اقول وبالله التوفيق وهذا يخرج على قاعدتنا بان الحق عند الله عز وجل واحد لا يتعدد وعلى قاعدة رفض التعددية العقدية. فالمقرر في القواعد عندنا ان التعددية العقدية مرفوضة واما التعددية الفقهية فمقبولة - [00:39:03](#)

فنحن نقبل في الفقه ان ينقسم الناس الى حنفي وشافعي ومالكي وحنبلي فالانقسام الفقهي امر قد اجمعت عليه الامة وليس هو من الامور الممنوعة عندنا مطلقا ولكن الانقسام العقدي هو المرفوض عندنا. فالحق عند الله عز وجل - [00:39:28](#)

في مسائل الاعتقاد انما هو واحد لا يتعدد وهذا الحق يدور مع اهل السنة والجماعة والطائفة المنصورة والفرقة الناجية واهل الحديث والاثار حيثما داروا فلا تجد عقيدة من العقائد التي يقررونها الا وهي موصوفة بانها الحق المطلق - [00:39:57](#)

فليس في مذهب اهل السنة مطلق الباطل ولا مطلق الباطل واما المذاغب الاخرى ففيها الحق وفيها الباطل وبعضها قد يكون حقها اكثر من باطلها وبعضها يكون باطلها اكثر من حقها - [00:40:21](#)

ولكن لا تجد الحق المحض الا عند اهل السنة والجماعة ولذلك فكل مذهب عقدي غير مذهب اهل السنة والجماعة فهو مذهب باطل ودليل بطلانه قول النبي صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق وهذا يخرج على قاعدتنا بان الحق عند الله عز وجل واحد لا يتعدد وعلى قاعدة رفض التعددية العقدية. فالمقرر في القواعد عندنا ان التعددية العقدية مرفوضة واما التعددية الفقهية فمقبولة - [00:40:36](#)

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي فكل من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فهو من اهل النجاة. واما من خالف - [00:40:58](#)

الكتاب او السنة او خالف فهم سلف الامة فانه يوصف بالخسران على قدر مخالفته للحق وهذا ليس من حصر الحق في طائفة دون طائفة ولا من باب التحكم واخراج الناس - [00:41:18](#)

من النور الى الظلمات وليس من باب الهوى وانما من باب الحق الواقع. فاعطوني طائفة تقول في كل ابواب الاعتقاد بي ما يوافق الكتاب والسنة وفهم الصحابة فان ذلك غير موجود الا في مذهب اهل السنة والجماعة. فاذا كل الفرق موعودة بالنار - [00:41:38](#)

الا اهل السنة والجماعة كل الفرق موعودة بالنار الا مذهب الا اهل السنة والجماعة ومذهب اهل السنة والجماعة مبني على ثلاثة اركان مبني على ثلاثة اركان ومذهب اهل السنة والجماعة مبني على ثلاثة اركان. الاول - [00:41:59](#)

الا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة الا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة ثانيا الا نفهم الكتاب والسنة الا على فهم السلف الصالح. اخذناها هذي ولا لا؟ الا نفهم الكتاب والسنة الا على فهم السلف الصالح - [00:42:22](#)

الثالث الا نتخوض بعقولنا في الغيبيات استقلالا الا نتخوض بعقولنا في الغيبيات استقلالا. فكل من بنى عقيدته على هذه الارقان والاصول الثلاثة فهو سني موعود بالنجاة في الدنيا من العقائد الفاسدة وموعود بالنجاة - [00:42:43](#)

يوم القيامة من العذاب في النار واما من بنى عقيدته على عقله او على مزاجيات او على مزاجه او على استحسانات نفسه او على الرؤى والمنامات وغيرها. او كان يفهم ادلة الاعتقاد على غير فهم الصحابة ومن تبعهم باحسان - [00:43:04](#)

او كان يتخوض بعقله في باب الغيبيات استكشاف لكيفيتها فانه ليس من اهل النجاة ابدا لا في هذه الدنيا ولا في الآخرة بشهادة النص والله اعلم احسن الله اليكم الكلية الخامسة والعشرون كل حديث فيه امتي فيراد - [00:43:28](#)

امة الاجابة لا امة الدعوة. كل حديث فيه امتي فيراد به امة الاجابة لا امة الدعوة. اقول وبالله التوفيق اعلم ان الامة التي تضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين - [00:43:52](#)

الى امة الاجابة والى امة الدعوة فان قلت وماذا تقصد بامتي الدعوة؟ فاقول هم كل من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في دينه كاليهود الذين جاؤوا بعد بعثته فهم من امتي الدعوة والنصارى الذين جاؤوا من بعد بعثته ولم يؤمنوا به فان - [00:44:10](#)

لهم من امة الدعوة فكل من جاء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كفر بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في الاسلام فانه من الدعوة - [00:44:35](#)

فان قلت وماذا تقصد بامة الاجابة فاقولهم كل من جاء بعده وامن به فكل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو من امتي الاجابة ومن المعلوم ان امة الدعوة اكثر من امة الاجابة - [00:44:50](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او قال الشعرة السوداء في الثوري الاحمر وامة الاجابة سوف تنقسم الى ثلاث وسبعين فرقة وكلها في النار الا - [00:45:13](#)

فرقة واحدة وهذا يدل على ان اهل النجاة هم الاكثر او الاقل؟ الجواب هم الاقل في كل زمان لقول الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور. وقول الله عز وجل فما امن معه الا قليل - [00:45:37](#)

اذا علمت هذا فاعلم ان كل امة اضيفت الى النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث فلا يراد بها امة الدعوة وانما يراد بها امة اجابة كقوله في الحديث السابق وستفترق امتي - [00:46:00](#)

فالمقصود بهذا الافتراق انما هو افتراق امتي الاجابة لا امة الدعوة وكذلك في قوله لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي فهي نائلة يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بي شيئا والمقصود بها امتي الاجابة لا امة الدعوة - [00:46:19](#)

وكقوله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين يقصد به امة الدعوة عفا يقصد بها امة الاجابة لا امة الدعوة انا اخطأت في الاوائل ولا ماضي - [00:46:50](#)

يقصد بها امة الاجابة لا امة الدعوة. وهذه كلية تنفعنا كثيرا في مسائل الاعتقاد. لان امة الدعوة غير مخاطبة بقوله امة فهذه اضافة تشريف وتكريم وامة الدعوة لا تستحق هذا التشريف ولا هذا التكريم لانها لم تؤمن برسالته - [00:47:07](#)

والله اعلم. نعم احسن الله اليكم الكلية السادسة والعشرون كل فرق الامة في النار الا من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه

وسلم واصحابه. كل فرق الامة في النار الا من كان على ما كان - [00:47:27](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كل فرق الامة في النار الا من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

اقول وبالله التوفيق نعني بهذه الكلية ان امة الاجابة - [00:47:49](#)

واما امة الدعوة فانهم كفار يدخلون النار من ابوابها. كما قال الله عز وجل قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها واما امة الاجابة فانهم

متوعدون بالنار التي لا توجب الخلود الابدي المطلق كخلود الكفار - [00:48:10](#)

فامة الاجابة اذا دخلوا النار فانما يدخلونها مطلق الدخول ويخلدون فيها مطلق الخلود لا الدخول المطلق او الخلود المطلق لانهم

يموتون ومعهم اصل الايمان والاسلام والمتقرر في القواعد كما سيأتينا ان كل من مات ومعه اصل الايمان والاسلام - [00:48:35](#)

مآله الى الجنة وان طال زمن عذابه في جهنم فالاشاعة والماتوردية والمعتزلة والخوارج هؤلاء متوعدون بقول النبي صلى الله عليه وسلم كلها في النار وهذا من باب الشهادات العامة ويتوسع في الشهادات العامة ما لا يتوسع في الشهادات التعيينية الخاصة -

[00:49:00](#)

ويجوز عموما ما لا يجوز تعيينا فكل من خالف عقيدة اهل السنة والجماعة ايا كانت مخالفته فهو مستحق للنار. لكن قد يعفو الله عز

وجل عنه. لانه يكون يوم القيامة - [00:49:31](#)

من اصحاب الكبائر وعقيدتنا في اصحاب الكبائر انهم اما ان يغفر الله لهم ويدخلهم الجنة ابتداء او يعذبهم في النار بقدر كبيرتهم ثم

منها الى الجنة انتقالا لكن بالعموم انهم مستحقون - [00:49:44](#)

للعذاب وقضية دخولهم من عدمها او طول بقائهم من عدمه هذا مرده الى الله تبارك وتعالى فكل الطوائف المخالفة للكتاب والسنة.

ولفهم سلف الامة قد توعدوا الشارع بانها في النار. والمقصود بذلك النار - [00:50:00](#)

التي يدخلها اصحاب الكبائر. فلا يخلدون فيها الخلود المطلق وانما يعذبون فيها بقدر كبائرهم العقديّة ثم يخرجون منها الى الجنة

انتقالا بعد تطهيرهم وتنقيتهم وتصفييتهم من هذه الكبائر والله اعلم - [00:50:21](#)

احسن الله اليكم الكلية السابعة والعشرون كل فساد عقدي فسببه الغلو كل فساد عقدي فسببه الغلو كل فساد عقدي فسببه الغلو

فقولوا وبالله التوفيق هذا من جملة المزالق العقديّة التي استغلها الشيطان استغلالا عظيما في فساد عقائد كثير من الناس -

[00:50:38](#)

وهو الغلو ومعناه مجاوزة الحد المطلوب منك مجاوزة الحد المطلوب منك فمن اعظم الاسباب التي اهلكت الناس في عقائدهم الغلو

فالغلو هو بوابة الشيطان الكبرى التي بها يضل الناس ويحرفهم عن عقيدتهم - [00:51:09](#)

فما اشرك قوم نوح الا بالغلو في الصالحين من ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرى فقد كانت اسماء رجال صالحين من قوم نوح ماتوا

في فترة وجيزة او متعاقبة فجزع عليهم امهم فجاء الشيطان وقال انصبوا الى مجالسهم التي كانوا - [00:51:31](#)

يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوها ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت من دون الله فما عبت القبور الا

بالغلو ولا طيف بها الا بالغلو ولا دعي الاموات الا بالغلو فيهم - [00:51:57](#)

ولا عبد عيسى عليه السلام الا بالغلو. ولا عبت اليهود عزيزا الا بالغلو ولا بني ولا بنيت المساجد على القبور الا بالغلو ولا زخرفت القبور

بالرخام والستر الا بالغلو ولا عطلت اسماء الله الا بالغلو - [00:52:22](#)

في جانب التعطيل ولا مثلت صفاته بصفات خلقه الا بالغلو في جانب الاثبات ولا اخرجت المرجئة انتبه. العمل من مسمى الايمان الا

بسبب الغلو في عدم تأثير الذنب ولا اخرجت الوعيدية مرتكب الكبيرة من دائرة الاسلام الا بالغلو في تأثير الذنوب والمعاصي -

[00:52:51](#)

ولا جبرت الجبرية في باب القدر. ولا قدرت القدرية المعتزلة في هذا الباب الا بسبب الغلو ولا كفر الحكام الا بسبب الغلو في باب

التكفير ولا اخرج كثير من العلماء عن دائرة السنة بالتبديع - [00:53:25](#)

الا بسبب الغلو في جانب الجرح والتعديل ولا تجد فسادا عقديا في الاعم الاغلب الا ويقف وراءه ذلك الشيطان الاكبر والعدو الاخطر

وهو الغلو وقد اعطانا الله عز وجل حبل النجاة بالوسطية - [00:53:52](#)

في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا فالوسطية حزام امان من الانزلاق في الغلو بصورتيه سواء غلو الافراط او غلو

التفريط فالوسطية طريق هداية بين ضلالتين وطريق وطريق نور بين ظلمتين - [00:54:19](#)

فمن سلك طريق الوسطية فانه في سلامة وامن من هذا المزلق العقدي الخطير انتبهوا معي انتم معي ماشيين معي ولا لا والوسطية

ستأتينا كلياتها ان شاء الله في الدروس القادمة. ولذلك قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا - [00:54:45](#)

اغلو في دينكم فما هلك اهل الكتاب في دينهم الا بسبب الغلو ولما رمى النبي صلى الله عليه وسلم الجمرات في حجة الوداع قال

بمثل هذه فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم - [00:55:10](#)

هم الغلو في الدين ويقول الناظم لا تغلوا هديت في رجل ولا قبر فتلك مصائد الشيطان ان الغلو بلية قد اهلكت امما امما مضوا في

غابر الازمان نسأل الله ان يعافينا واياكم من الغلو. وان يسلك بنا واياكم طريق الوسطية. والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم -

[00:55:28](#)

الكلية الثامنة والعشرون كل الامور العقدية تبنى على الوسطية كل الامور العقدية تبنى على الوسطية اقول وبالله التوفيق وهذا هو

طريق الامان من مزالق الغلو وقد امرنا الله عز وجل به في قوله مادحا له - [00:55:57](#)

مدحا يقتضي الامر به وكذلك جعلناكم امة وسطا وامة الاسلام وسط بين اليهودية والنصرانية واهل السنة وسط بين فرق الامة

كوسطية الامة بين الامم فهما وسطيتان. وسطية عامة ووسطية خاصة - [00:56:23](#)

فاما الوسطية العامة فوسطية الامة بين الامم. فان اليهود يغلب يغلب عليها الغلو والجفاء والنصارى يغلب عليها الافراط التفريط

والتقصير وامة الاسلام ليس في عقائدها ولا في تعبداتها لا افراط ولا تفريط - [00:56:49](#)

فالنصارى عبدوا عيسى عليه الصلاة والسلام واليهود لعنوه وسبوه وجعلوه ابن زانية فجاء المسلمون وتوسطوا فقالوا هو عبد الله

ورسوله. فقولهم عبد الله رد على النصارى وقولهم ورسوله رد على اليوم - [00:57:13](#)

وافرط اليهود في مسألة الحائض حتى هجروها ولم يؤاكلوها ويشاربوها ولم يجامعوها في البيوت ابدا تبقى الحائض معتزلة عنهم

في غرفة حتى تطهر وفرط النصارى حتى اجازوا جماعها فجاءت وسطية الاسلام في قول النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل

شيء الا النكاح. فقلوه اصنعوا كل شيء رد على اليهود - [00:57:33](#)

الذين قالوا لا تصنعوا معها شيئا. وقوله الا النكاح اي الجماع رد على النصارى الذين اجازوا جماعها وانبثقت من وسطية الامة وسطية

خاصة بين فرق الامة. وهي وسطية اهل السنة والجماعة - [00:58:06](#)

فتجد فرق الامة غالبا تنقسم في عقائدها الى ثلاثة اقسام. فرقة فرطت وفرقة افطرت وفرقة توسطت والفرقة المتوسطة هي اهل

السنة والجماعة فاهل السنة والجماعة وسط في باب الاسماء والصفات بين الممثلة الذين غلوا في جانب التمثيل والمعتلة الذين -

[00:58:27](#)

غلوا في جانب التنزيه واهل السنة والجماعة وسط في باب الايمان بين المرجئة الذين قالوا لا يضر مع الايمان ذنب وبين الوعيدية

الذين اخرجوا مرتكب الكبيرة من دائرة الاسلام واهل السنة والجماعة وسط في باب القدر بين الجبرية الذين سلبوا العبد مطلق

الارادة والاختيار وبين - [00:58:56](#)

الذين اعطوه الاختيار المطلق والارادة المطلقة والمشينة المطلقة ونحن وسط في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في

والبيت بين النواصب الذين كفروهم وبين غلاة الرافضة الذين عبدوهم. اقصد عبدوا ال البيت - [00:59:28](#)

وهكذا دواليك في سائر العقائد فتجد ان طائفة من فرق الامة عندها غلو في جانب الافراط. والطائفة الثانية عندها غلو في جانب

التفريط وتجد طائفة تمسك العصا من الوسط دائما - [00:59:57](#)

في كل الابواب العقدية وهم اهل السنة والجماعة ولي رسالة في بيان هذه الوسطية وضرب امثلة كثيرة عليها لمن اراد الرجوع اليها

والله اعلم فاقول فمن كان مسلما فهو وسطي بالوسطية العامة - [01:00:15](#)

ومن كان مسلما سنيا سلفيا فهو وسطي بالوسطية العامة والخاصة فالوسطية العامة تنجيك من العذاب المطلق في النار والوسطية الخاصة تنجيك من الخلود الابدي في النار. والله اعلم احسن الله اليكم - [01:00:37](#)

الكلية التاسعة والعشرون كل من دعا لغير مقتضى الوحي فمن جنود ابليس كل من دعا لغير مقتضى الوحي فمن جنود ابليس كل من دعا لغير مقتضى الوحي فمن جنود ابليس. نعم اقول وبالله التوفيق - [01:01:04](#)

ان الله عز وجل قد اتخذ جنودا فقال الله عز وجل وان جندنا لهم الغالبون وكذلك ابليس اتخذ جنودا فقال الله عز وجل فكبكبوها فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون - [01:01:26](#)

فمن هم جنود الله؟ ومنهم جنود ابليس جنود الله؟ الجواب جنود الله هم الذين يمسكون الناس بالوحي في ارض الله فكل من دعا الى الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح فهو جندي من جنود الله عز وجل في ارضه - [01:01:45](#)

واما جنود ابليس فهم الذين يبعدون الناس عن الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح ويدعون الى مخالفة الوحي فكل من دعا الى مخالفة الوحي فهو من جنود ابليس فالشياطين من جنوده - [01:02:08](#)

لانهم دعاة الى الباطل ومن يدعوكم الى عبادة القبور هو من جنود ابليس لانه يدعوكم الى الشرك والوثنية ومن يدعوكم الى البدع ويحسنها في عينك ويزخرفها في قلبك فهو من جنود ابليس. فالدعاة الى الشرك من جنود ابليس - [01:02:31](#)

والدعاة الى البدع من جنود ابليس. وكل من يدعوكم الى معصية فهو من جنود ابليس تعال نشرب الخمر تعال نزني بهذه المرأة تعال نسرق هذا المال. تعال نتعامل بالربا وجندية والجندية في ابليس لها مراتب - [01:02:58](#)

فاعظم المراتب هو من يخرجك من دائرة الاسلام بالكلية ثم يعقبها من يدعوكم الى بدعة ثم يعقبها من يدعوكم الى كبيرة ثم يعقبها من يدعوكم الى صغيرة ثم يعقبها من ينقلك من العمل الفاضل الى المفضول - [01:03:21](#)

ولابد ان ينجح ابليس معك في واحدة من هذه المراتب ان لم تستعذ منه وتعتصم بالله عز وجل وفي صحيح الامام مسلم عفوا وفي صحيح الامام نعم مسلم من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه - [01:03:51](#)

اي جنوده يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم للناس فتنة يجيء احدهم فيقول صنعت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا حتى يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويقول نعم انت؟ قال الاعمش اراه قال فيلتزم - [01:04:18](#)

فنعوذ بالله من ان نكون في ارض الله ونأكل من رزق الله ونحن جنود للشيطان هذا والله من التناقض العجيب نأكل من خيرات الله ونحارب الله عز وجل في ارضه - [01:04:40](#)

فاذا قيل لك من جنود ابليس؟ فقل كل داعية الى الشرك وكل الكبر وكل داعية الى الشرك الاصغر وكل داعية الى كبائر الذنوب وكل داعية الى صغائرها او اللمم وكل من يدعوكم الى ترك العمل الفاضل الى العمل المفضول والجندية في الشيطان لها مراتب تختلف باختلاف - [01:05:01](#)

فيما يحقق مقصوده في بني ادم والله اعلم احسن الله اليكم القاعدة الكلية الثلاثون كل من سلك طريق ضلال وغواية فهو ولي للشيطان بقدره كل من سلك طريق ضلالة وغواية فهو ولي للشيطان بقدره - [01:05:27](#)

كل من سلك طريق ضلال وغواية فهو ولي للشيطان بقدره. كما اقول وبالله التوفيق. كما ان الله عز وجل قد اتخذ اولياء من خلقه فكذلك الشيطان اتخذوا اولياء واصفياء من اتباعه - [01:05:53](#)

وقد جمع الله عز وجل بين الولاياتين في سورة البقرة في قول الله عز وجل ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - [01:06:12](#)

وقال الله عز وجل عن الشيطان وقال الله نعم اوقف التسجيل قليلا فكما ان لله عز وجل اولياء فلشيطان اولياء وولاية الشيطان تكون على حسب مخالفة دليل الشرع فكل من يدعوكم الى ضلالة او يسلك بك طريق غواية فهو ولي للشيطان وحبيب له وقريب منه - [01:06:30](#)

فالدعاة الى الشرك من اولياء الشيطان والسحرة والكهان من اولياء الشيطان وعلى ذلك قول الله عز وجل انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه ان يخوفكم باوليائه فكل من حسن الى الناس طريق الشرك والوثنية فهو من اولياء الشيطان - [01:07:10](#)

وكل من حسن للناس البدع ودعاهم اليها وزخرفها لهم ووظع على الدخول فيها الجوائز العظيمة. فهو من اولياء الشيطان وكل من يزخرف لك باطلا من معصية او غيرها فهو من اولياء الشيطان - [01:07:35](#)

واوليائه هم رسله. الذين يستجليهم الشيطان لاضلال الناس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يا ايها الناس قولوا بقولكم لا يستجربنكم الشيطان والاستجراء هو ان يجعلك الشيطان تجري - [01:07:53](#)

على رجلك في تحقيق مقاصده فيبيعك الى هؤلاء لتضلهم وتخرج منهم الى الاجتماع الاخر لتفسد عقيدتهم. وترتب لهم المحاضرات لتعلن الضلال والغواية بين ظهرائهم ويحجز لك الفنادق والمؤتمرات حتى تتكلم في حضورها بما يخالف شريعة الله عز وجل - [01:08:13](#)

وهكذا فكل من يدعو الى غواية وضلال فهو من اولياء الشيطان فان قلت وما مصير اوليائه؟ نقول مصيرهم معه بقول الله عز وجل وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم - [01:08:47](#)

من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وهم حزبه كما قال الله عز وجل اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون نعم الكلية الحادية والثلاثون كل من خالف الشرع فهو ذليل بقدر مخالفته. كل من خالف - [01:09:12](#)

الشرع فهو ذليل بقدر مخالفته. كل من خالف الشرع فهو ذليل بقدر مخالفته. اقول وبالله توفيق يقول الله تبارك وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ويقول الله عز وجل ان يبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا - [01:09:37](#)

ومن اسمائه عز وجل العزيز ومن صفاته العزة الكاملة في ذاته والعزة الكاملة في اسمائه والعزة الكاملة المطلقة المتناهية في صفاته. فالله عز وجل له الاحقية في كل معاني العزة على اكمل وجه - [01:10:02](#)

فكلما اقترب العبد من الله فانه ستصيبه من تلك العزة فيكون عزيزا في ارض الله عز وجل. فيكون عزيزا باقواله وعزيزا في افعاله وعزيزا في الاسوة والقُدوة به وعزيز في مؤلفاته. وسيكون عزيزا في مجتمعه حتى - [01:10:22](#)

وان رموه عن قوس واحدة فهو عزيز في قلوبهم لعظم تمسكه بمنهج الله عز وجل حتى يحترمه اعداؤه ويكون عزيزا حتى عند اعدائه فالعزة انما هي في طريق الله عز وجل. وعلى النقيض من ذلك فكل من خالف امر الله عز وجل وابتعد عن دائرة الله تبارك - [01:10:42](#)

تعالى فانه ستصيبه من الذلة بقدر مخالفته لشريعة الله حتى وان كان اكثر الناس مالا فهو ذليل بقدر مخالفته حتى وان كان من اعظم الناس ملكا او سلطانا فهو ذليل بقدر مخالفته - [01:11:05](#)

حتى وان كان اجمل الناس وجها واعظم الناس غبطة وارصدة الا انه يحس ويشعر بهذه الذلة التي تلازم قلبه ويشعر بها ولا يمكن ان تفارقه ابدا الا بطاعة الله عز وجل - [01:11:23](#)

فالعز ينقسم الى عز حقيقي والى عز تبعي. اما العز الحقيقي الذي عليه قوام ركن العزة الاعظم فهو في بطاعة الله والقرب منه واما العز التبعي فهو العز بالجاء العز بالمال العز بالمنصب لكنها لکنه عز تبعي لا ينفع اذا - [01:11:42](#)

ركن العز الاعظم وهو العز وهو العزة بالله عز وجل ولذلك كتب الله الذلة والصغار على من خالف امره. كما قال صلى الله عليه وسلم وكتب الذلة والصغار على من خالف امري - [01:12:05](#)

وقال الله عز وجل ظربت عليهم الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله. وفي الاية الاخرى الا قبل من الناس وضربت عليهم المسكنة اصبر. ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس. وباءوا بغضب من - [01:12:23](#)

الله وضربت عليهم المسكنة والمسكنة هي ادنى ادنى مراتب الذل الذلة والعياذ بالله فمن اراد العزة فلن يجدها الا في طريق الله في قيام الليل عفوا في فعل المأمورات وفي ترك المحظورات وفي تأييد فعل المحظورات بفعل عفوا وفي تأييد فعل - [01:12:43](#)

مراتب فعل المنذوبات وفي تأييد ترك المحظورات بترك المكروهات وكلما ترقى العبد في مدارج القرب من الله كلما ترقى في مدارج

العزة فالطائع في عز طاعته اعظم من الملك في عز ملكه - [01:13:09](#)

والمحسن في عز احسانه اعظم من عز صاحب المال في ماله ولا تغرنكم تلك العزة التي يرهبونكم بها فانهم في بواطنهم اذلة والعزيز هو من اعتز بالحق عز وجل والله اعلم. هم - [01:13:31](#)

احسن الله اليكم الكلية الثانية والثلاثون كل من انكر حجية خبر الاحاد صحيح في العقائد فمبتدع كل من انكر حجية خبر الاحاد الصحيحة في العقائد فمبتدع. كل من انكر حجية - [01:13:53](#)

كخبر الاحاد الصحيحة في العقائد فمبتدع. نعم. اقول وبالله التوفيق. لقد قسم العلماء السنة باعتبار وصولها اليها الى متواترة واحد وهذه الكلية ليست في الاحاديث المتواترة وانما هي في الاحاديث الاحادية - [01:14:17](#)

ونعني بحديث الاحاد اي الحديث الذي وصل اليها من طريق الواحد والثلاثين او الثلاثة ما لم يبلغ عدد التواتر وقد اجمع اهل السنة والجماعة على وجوب قبول خبر الاحاد الصحيح بغض النظر عن بابه الذي ورد فيه - [01:14:37](#)

فخبر الاحاد الصحيح حجة في العقائد بالاجماع وخبر الاحاديث الصحيح حجة في الشرائع في قول اهل السنة والجماعة والمعتد عند اهل السنة والجماعة في قبول الحديث من عدم قبوله انما هو صحة النص الى رسول الله من عدم صحته - [01:14:59](#)

فكل نفع نص ثبتت صحته ولم ينسخ فالواجب قبوله واعتماد مدلوله والعمل به بغض النظر عن موضوعه افي عقيدة بتهاء في شريعة يثبتها ولا يعرف انكار خبر الاحاديث في العقائد الا عن اهل البدع - [01:15:21](#)

فلك ان تمتحن من تشك في بدعيته اتحتج في العقائد بخبر الاحاد؟ فان قال نعم فهو سني. وان قال لا فهو من اهل البدع الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والما ترديدية وسائر اصناف الطوائف المبتدعة لا تحتج - [01:15:42](#)

الاحاد في باب العقائد ابدا واما نحن معاشر اهل السنة فانما المعتمد عندنا صحة النص وثبوته فمتى ما صح النص في العقائد

فالواجب قبوله متواترا كان او احاد بل ان اول من قسم السنة الى متواترة واحد باعتبار القبول والرد هم المعتزلة - [01:16:08](#)

ولا يعرف هذا التقسيم بهذا الاعتبار عن احد من اهل السنة ابدا واما تقسيم اهل السنة والجماعة الاحاديث الى متواترة واحد فانما هو لمعرفة الطريق لا للقبول والرد لا للقبول والرد - [01:16:37](#)

ففرقوا بينهما وقد دلت الادلة الكثيرة على وجوب قبول خبر الاحادي قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول. فامرنا بطاعة الرسول متى ما جاءنا خبره بغض النظر عن طريقه فلم يقل واطيعوا الرسول ان بلغكم عن طريق التواتر وانما قال واطيعوا الرسول

واطلق والاصل بقاء المطلق على اطلاقه - [01:17:01](#)

فيدخل في ذلك ما صح عنه متواترا كان او احد وقال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه. ولم يقل وما اتاكم الرسول عن طريق التواكل فخذوه فاطلق هذا الاتيان - [01:17:31](#)

ولم يقيد بمتواتر واحد فافاد ذلك ان كل ما اتانا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالواجب اخذه وعدم اطراحه اذا صح عنه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى اقاليم الامصار بالصحابي والصحابيين. ليقيموا عليهم حجة الله في اصول الدين -

[01:17:50](#)

اولم يقل لمعاذ في الصحيحين يا معاذ انك تقدم على قوم من اهل الكتاب اي في اليمن فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وهو خبر احد ولم يرد اهل اليمن خبر معاذ لانه خبر احاد في عقائد - [01:18:13](#)

وبعث الى كسرى وبعث الى المقوقس وبعث الى قيصر. كان يبعث رسله الى ملوك الانصار بالواحد والثلاثين. فلو لم يكن خبر الاحادي حجة في العقائد لما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين - [01:18:34](#)

لهؤلاء الملوك ومن دونهم من الامصار فخير الاحادي حجة في العقائد اذا صح سندهم. ولذلك تجد اهل السنة والجماعة يثبتون عقائد باخبار الاحاد. فنحن نثبت الضحك على الوجه اللائق به وحديثه احد - [01:18:53](#)

ونثبت الاصابع لله عز وجل على الوجه اللائق به. وحديثه احد ونثبت الفرح لله عز وجل على الوجه اللائق به وحديثه احد ونثبت

القدم او الرجل لله عز وجل على الوجه اللائق به - [01:19:13](#)

وحديثه احد فلم نجعل احاديته سببا لرده لانه صح وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وحق الحديث اذا ثبت قبوله لا رده والله اعلم احسن الله اليكم القاعدة الثالثة والثلاثون كل ما كان اصله التوقيف فمتعلقاته اصل - [01:19:34](#)

على التوقيف كل ما كان اصله التوقيف فمتعلقاته اصلها على التوقيف. كل ما كان اصله التوقيف فمتعلقاته اصلها على التوقيف. نعم. اقول وبالله التوفيق لقد اشرت الى شيء من ذلك في كل - [01:20:04](#)

يأتي الغيب ان كنتم تذكرون فكل شيء جعلنا اصله مبنيا على التوقيف فان متعلقاته التي تنسب له لابد وان تكون توقيفية ايضا لان المتقرر في القواعد ان التابع في الوجود تابع في الحكم. والمتقرر في القواعد ان متعلقات الشيء تتبع اصله - [01:20:24](#) فما اصله الحل؟ فمتعلقاته اصلها الحل. وما اصله التوقيف فمتعلقاته اصلها التوقيف. وما كان غيبيا فمتعلقا غيبية كذلك فعالا الملائكة اصله غيبى توقيفى ففروعه وجزئياته غيبية توقيفية وعالم الجن عالم غيبى توقيفى فمتعلقاته وجزئياته وفروعه غيبية توقيفية - [01:20:47](#)

وعالم البرزخ عالم غيبى توقيفى. فمتعلقاته وجزئياته وفروعه غيبية توقيفية وهكذا دواليك في كل ما اصله التوقيف فما اصله التوقيف فمتعلقاته توقيفية وما اصله الغيب فمتعلقاته غيبية والله اعلم احسن الله اليكم - [01:21:23](#) الكلية الرابعة والثلاثون كل ما افضى افضاء علم او غلبة ظن الى فساد الاعتقاد فمحرم كل ما افضى افضاء علم او غلبة ظن الى فساد الاعتقاد فمحرم كل ما افضى افضاء علم او غلبة ظن الى فساد الاعتقاد فمحرم كل ما افضى افضاء علم او غلبة ظن الى فساد الاعتقاد فمحرم. نعم - [01:21:53](#)

اقول وبالله التوفيق المتقرر في القواعد وجوب سد الذرائع التي تفضي افضاء علم او غلبة ظن الى الفساد وهي قاعدة سد الذرائع وهذا من كمالات الدين والتشريع فان كل ما افضى الى الحرام فهو حرام - [01:22:24](#) وكل ما افضى الى المفسدة فهو مفسدة عليكم السلام ورحمة الله والشرعية اذا حرمت شيئا فانها تحرم كل الابواب التي تفضي اليه كما ان الشرعية اذا امرت بشيء فانها تفتح كل الابواب التي توصل اليه - [01:22:48](#)

فاذا حرمت الشرعية الشرك فكل طريق يفضي الى الوقوع في الشرك فحرام ووسائل الشرك كلها محرمة فالبناء على القبور حرام لانه وسيلة له وبناء المساجد على القبور حرام لانه وسيلة له - [01:23:09](#) والعكوف عندها الليالي ذوات العدد حرام لانها وسيلة له والكتابة عليها حرام لانها وسيلة له وزخرفتها ووضع السطور عليها حرام لانها وسيلة له. فكلما افضى الى فساد الاعتقاد بالشرك فانه لا يقع - [01:23:30](#)

لا حراما وعلى ذلك يخرج نهى اهل السنة والجماعة عن قراءة كتب اهل البدع. فلا يجوز قراءة كتب اهل البدع الا في حدود ضيقة تذكر في موضع اخر ان شاء الله - [01:23:52](#)

لان من مواضع فساد الاعتقاد ان يقبل الانسان على قراءة كتب اهل البدع يطلب الهداية منها ويخرج على ذلك النهي عن مجالسة اهل البدع فقد نص اهل السنة على حرمة مجالستهم - [01:24:09](#)

ومؤاخذتهم وموادهم واتخاذهم اخدان واصحاب ورفقاء. لان مرافقتهم ومجالستهم من الطرق التي توفضي الى فساد الاعتقاد فان كل قرين بالمقارن يقتدي بالمقارن يقتدي وكما قال العامة صاحب صاحب يسحبك ولا بد. ولذلك قال الله عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم اي لا تجلس معهم حتى يخوضوا - [01:24:27](#)

وفي حديث غيره ويفرع على ذلك النهي عن مناظرة اهل البدع لان اهل البدع مولعون بمناظرة اهل السنة فلا ينبغي ان يناظرهم اهل السنة الا مناظرة اضطرار من العلماء الراسخين - [01:25:00](#)

في العلم والعمل لا مناظرة اختيار لان المناظرات وكثرتها مما يوجب فساد العقائد فكم من انسان استمع الى مناظرة فلم يخرج منها بعقيدة سليمة ولا بقلب مطمئن وكم من المسلمين التي هدمها كثير من الناس - [01:25:18](#)

بسبب مناظرة استمع اليها وهو خلو عن اصول العقيدة الصحيحة فكل ما يفضي الى فساد الاعتقاد فالواجب سده ويخرج عليها النهي عن طلب العلم عند اهل البدع فلا تطلب العلم عند الاشاعرة - [01:25:44](#)

ولا تطلب العلم عند الصوفية ولا تطلب العلم عند رجل معتزلي لان طلبك للعلم بين يدي مبتدع ربما يجرك الى بدعته وانت لا

وانت لا تشعر وانت لا تشعر - 01:26:06

فكل طريق يفضي الى الشرك فالواجب سده كل طريق يفضي الى البدعة فالواجب سد كل طريق يفضي الى زخرفة الباطل وتزيينه.
فالواجب سده وكل طريق يفضي الى فساد العقائد فالواجب سده. فهي كلية تدخل تحت - 01:26:25

قاعدة سد الذرائع والله اعلم احسن الله اليكم الكلية الخامسة والثلاثون كل من قال في الدين بلا علم فقد قال على الله تعالى بلا علم
كل من قال في الدين بلا علم - 01:26:42

فقد قال على الله تعالى بلا علم. كل من قال في الدين بلا علم فقد قال على الله تعالى بلا علم. نعم. اقول لآخي التوفيق لقد اجمعت
الشرائع على حرمة القول على الله عز وجل بلا علم - 01:27:00

والقول على الله عز وجل له صور كثيرة ومن صور القول في دين الله وشريعته بلا علم فاذا قررت شيئا ونسبته الى الدين بلا علم
فانت ممن قال على الله عز وجل بلا علم - 01:27:18

وهذا محرم في كل الشرائع على الاطلاق لقول الله عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله
الكذب. ان الذين على الله الكذب لا يفلحون - 01:27:35

وقال الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثر لا يعقلون
وقال الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم - 01:27:54
تنزل به سلطانا ثم ختمها باعظم المحرمات على الاطلاق في قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال الله عز وجل ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - 01:28:16

فكل من دعاك الى شرك فقد قال على الله بلا علم وكل من زين لك بدعة فقد قال على الله عز وجل بلا علم. اذ دين الله ليس مبني على
الشرك ولا على البدعة - 01:28:36

وكل من دعاك الى مخالفة شيء من شريعة الله فقد دعاك الى علم. وما اكثر المتخوضين في دين الله بلا علم ولا برهان لا سيما في في
هذا الزمان الذي كثرت فيه الوسائل التي اوصلت الرويبض اي التي اوصلت لنا صوت الرويبضة - 01:28:50

فان الرويبضة لم يكن له قول ولا موقع ولا منبر يتكلم مع الناس منه ولكن بعد وجود هذه الوسائل صار كل مرجف ومبطل ومضل
يجد له منبرا يصعده ونافذة يطل منها ليوصل - 01:29:10

واضلاله للناس فلدعاة الشرك والوثنية مواقع كثيرة يزينون فيها الشرك ولدعاة البدعة مواقع كثيرة يزينون فيها البدع وللكهنة
والسحرة والمشعوذين والعرافين. مواقع كثيرة يبثون كهانتهم وشعوذتهم وسحرهم من من قبلها - 01:29:36

والثابت في هذا الزمان هو من ثبته الله عز وجل واني اري اننا ان تجاوزنا هذه المرحلة العسيرة الصعبة ونحن على ما نحن عليه باطنا
وظاهرا فانها كرامة من الله في هذا الثبات - 01:30:00

فاننا نمر بفتن تقلع الجبل من اصوله ورواسيه وتحرق الاخضر واليابس ونمر بفتن هي كالأعاصير التي تقتلع الشجرة ذات الجذور
القوية في الارض نحن نمر بفتن كالزلازل التي لا يثبت عليها قدم. ولا يقوم عليها شيء قائم. فتدمر كل شيء بامر ربها - 01:30:17

فاذا خرجت منها سالما معافا باطنا في عقيدتك وظاهرا في تعبداتك واعمالك واقوالك فانت على كرامة من الله في هذا الثبات. نسأل
الله عز وجل الثبات والله اعلم. نعم احسن الله اليكم. القاعدة السادسة والثلاثون كل تفكر في الكون. لا يوصل الى اعتقاد استحقاق -

01:30:47

لله تعالى للعبودية فمعزول عن مقصوده الاعظم كل تفكر في الكون لا يوصل الى اعتقاد استحقاق الله تعالى للعبودية فمعزول عن
مقصوده الاعظم كل تفكر في الكون لا يوصل الى اعتقاد استحقاق الله تعالى للعبودية - 01:31:10

فمعزول عن مقصوده الاعظم. نعم اقول وبالله التوفيق لقد امرنا الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالنظر في
هذا الكون والتفكر في هذه الايات العلوية والسفلية - 01:31:37

فامرنا بالتفكر في السماوات والارض فقال الله عز وجل ويتفكر ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي

الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. الايات بتمامها - [01:31:52](#)

والايات في هذا المعنى كثيرة. فكثير ما يقول الله افلا ينظرون افلا يعقلون؟ افلا يتفكرون لقوم يعقلون؟ لقوم يتفكرون. كل ذلك من الله عز وجل الى التأمل والتفكر والنظر في هذا الكون - [01:32:14](#)

المفتوح امام عينيك بسماواته وافلاكها واجرامها الكبيرة وبارضه وبهذه بارضه وبهاها وجبالها واشجارها وانهارها وبحارها. وعلى وما عليها من الناس والجن والحيوان والطير فانت مأمور بان تنظر في هذا الكون. وان تتفكر وتتأمل فيه. لكن - [01:32:36](#)

كل نظر في هذا الكون لا يوصلك الى مقصوده الاعظم فانه عليك لا لك ووزر لا اجر وغرم لا غنم فان قلت ولماذا نقول لان الله عز وجل انما نصب هذه الايات وهي من ايات ربوبيته لنصل بها الى استحقاقه في الوهيته - [01:33:02](#)

فتقول ان الذي خلق هذه الشمس المضيئة. هذا الكوكب المحترق طيلة حياته وهو يمد الارض بالطاقة ان خالقها هو المستحق للعبادة فاذا اوصلك النظر في الشمس الى هذه النهاية فهذا نظر مأمور به ومأجور عليه - [01:33:29](#)

لكن كثير من الناس ينظر الى هذا الكون ثم يوصله النظر الى تعطيل خالقه لعجز عقله ان الذي خلق هذا الكون واحد ومن الناس من ينظر الى هذا الكون بافلاكه ثم يقوده يقوده هذا النظر هذا النظر الى تعطيل - [01:33:52](#)

الى الى عبادته من دون الله عز وجل فكم من قوم لما عرفوا عظيم منفعة الشمس لهم عبدوها من دون الله ولما رأوا عظيم منفعة البقر لهم عبدوها من دون الله - [01:34:14](#)

لم يجعلوها اية تدلهم على استحقاق ربها بالعبادة وانما عبدوها لما تأملوها وتفكروا فيها وهذا غرم على العبد لا غنم فالله عز وجل اقام لنا نوعين من الايات لتفكر وتتأمل فيها - [01:34:32](#)

الايات المنظورة والايات المستورة. فالايات المستورة هي الكتاب والسنة فيقودنا التأمل والنظر فيها الى ان من انزلها وشرعها هو المستحق للعبادة دون ما سواه. واي نظر في الكتاب والسنة لا يوصلك الى هذا الحقيقة فانه عليك لا لك - [01:34:54](#)

ثم ترفع بصرك من الايات المسطورة الى الايات المنظورة فيدلك النظر والتفكر فيها الى ان ورائها خالق كن يستحق العبادة دون ما سواه. فان لم يوصلك النظر بهذين النوعين من الايات الى تلك النتيجة فهو عليك لا لك - [01:35:23](#)

والله اعلم الله اليكم الكلية السابعة والثلاثون كل مولود فيولد على الفطرة كل مولود فيولد على الفطرة كل مولود فيولد على الفطرة. نعم. اقول وبالله التوفيق. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:35:44](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء فهل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم قرأ قول الله عز وجل او قال واقراءوا ان شئتم فطرة الله - [01:36:06](#)

فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. وهي فطرة الاقرار بوحدانية الله عز وجل فلو ترك الولد الصغير وفطرته لنشأ وهو عالم باستحقاق الله عز وجل في وحدانية ربوبيته وكما قال تبارك وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار رضي الله تعالى عنه قال قال - [01:36:26](#)

الله تبارك وتعالى واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وان الشياطين جاءتهم فاجتالهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احلت لهم فنحن مخلوقون على الحنيفية ونحن مخلوقون على الفطرة ولكن المشكلة في المؤثرات الابليسية والبيئية - [01:36:53](#)

فالمؤثرات الابليسية الشياطين وقرناء السوء الذين يحرفوننا عن فطرتنا وحنيفيتنا والمؤثرات البيئية ان ينشأ الانسان بين ابوين مجوسيين فيمجسانه او يهوديين فيهودانه او نصرانيين فينصرانه ولم يقل او يمسلمانه لانه مسلم باصالة الفطرة - [01:37:18](#)

وهذه هي الورقة الرابعة في يد الدعاة. وهي ورقة الفطرة ولذلك فان الدعاة الى الحق اذا صفوا هذه الفطرة مما التصق بها من القذارة البيئية او التسويلات الشيطانية فانها ترجع الى - [01:37:49](#)

والى نقائها مقرة بان الله هو ربها وخالقها ومالكها والمستحق لان يعبد من دون ما سواه فتقرير التوحيد في قلوب الناس تؤيده الفطرة. ولكن تقرير الشرك في قلوب الناس تخالفه الفطرة. ولكن في الواقع - [01:38:09](#)

ان المشركين على في الارض اكثر من اهل التوحيد وهذا لانطماس ايش؟ الانطماس الفطرة وابتعادها عن مصدر عزها وهو الوحي

من الكتاب والسنة والله اعلم. نعم احسن الله اليكم القاعدة الكلية الثامنة والثلاثون كل ما استند الى المعصوم فمعصوم - 01:38:27 كل ما استند الى المعصوم فمعصوم كل ما استند الى المعصوم فمعصوم. اقول وبالله التوفيق. واقصد بالمعصوم دليل الوحي من الكتاب والسنة فكل مذهب استند في عقائده الى الكتاب والسنة فهو معصوم. فيحق لنا ان نقولها بملء فينا ان مذهب اهل السنة وعقائده معصومة - 01:38:54

لانه مستند الى ادلة الكتاب والسنة وهي معصومة. فمذهب الطائفة المنصورة واهل الحديث والاثار. والفرقة الناجية اهل السنة جماعة يوصف بالعصمة لانه في كل كلياته وجزئياته وفروعه واوائله واخره مستند الى الكتاب - 01:39:17 والسنة والمستند الى المعصوم معصوم. واما مذاهب بقية الفرق فلانها لا تستند الى الكتاب والسنة او لا تستند الى فهم سلف الامة فانها ها ليست بمعصومة. فما وافق الحق فهو معصوم لا لذاته. وانما لموافقته - 01:39:37

للمعصوم ومن وما وافق المعصوم فهو معصوم. والكلام واضح ولعصمته اي لعصمة منهج اهل السنة فانه باق تتعاقبه القرون والاجيال ولا يختلف ولا يزيد ولا ينقص ويؤلف فيه المؤلفون من كل الامصار - 01:39:57

وكأنك اذا قرأت كتبهم كان الذي الفها واحد فيؤلف كتابا في العقيدة فيؤلف كتاب في العقيدة في الاندلس بينما يؤلف في مشرق الارض كتاب في نفس الاعتقاد فاذا قرأتهما وجدت العقيدة والادلة واوجه الاستدلال والنقول واحدة لا تختلف - 01:40:22 بينما تجد ان الخوارج بدأت واحدة ثم توزعت الى فرق شتى فلو كان مذهبها معصوما لما تمزقت وتفرقت والمعتزلة كانت واحدة ثم تفرقت الى فرق شتى. والرافضة كانت واحدة ثم تفرقت وتمزقت. الى فرق شتى - 01:40:47

هكذا دواليك في كل اهل البدع فيبدأون متحدين وينتهون مختلفين متطاحنين يكفر بعضهم بعضا واما منهج اهل السنة والجماعة فانه واحد لا يختلف وفرقة واحدة لا تتعدد وعقيدة واحدة لا - 01:41:08

فيها القول ابداء، وما ذلك الا لانه استند الى معصوم. وما استند الى المعصوم فهو معصوم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل العصمة والله اعلم. الكلية التاسعة والثلاثون كل الادلة الصحيحة متفقة متألفة - 01:41:26

ليست بمفترقة ولا مختلفة كل الادلة الصحيحة متفقة متألفة ليست بمفترقة ولا مختلفة كل الادلة الصحيحة متفقة متألفة ليست بمفترقة ولا مختلفة. اقول وبالله التوفيق المتقرر في القواعد ان الحق لا يعارض الحق - 01:41:46

فاذا رأيت تعارضا حقيقيا فاعلم انه اما ان يكون بين باطلين او بين باطل وحق. لكن اذا كان من في الطرفين اذا كان لا في الطرفين حق فوالله لا يعارض الحق الحق ابداء - 01:42:16

فمتى ما صحت النصوص فانه لا يمكن ان تتعارض مع بعضها. وهذه قضية مسلمة عند اهل السنة والجماعة باجماعهم انه لا يوجد بين دليلين صحيحين صريحين تعارض ذاتي حقيقي ابداء. ولكن قد يثور في - 01:42:31

ذهن الناظر شيء من التعارض النسبي العرضي النسبي ان يتفاوتوا بين رجل واخر. فقد يكون متعارضا في حق فهد ما ليس بمتعارض في حق وليد. وقد يكون عارضا في حق وليد ما ليس بمتعارض في حق ابراهيم. فالتعارض انما هو نسبي يتفاوت الناس فيه - 01:42:51

يزول بمجرد التعلم. فيأتي الطالب والتعارض في ذهنه فاذا علمته كيفية الحل زال التعارض لو كان التعارض بين الادلة ذاتيا لما زال بالتعلم والمؤلفات من اهل السنة والجماعة في حل التعارض دليل على ما ذكرته - 01:43:16

في وصف التعارض في الظاهر من انه نسبي عرضي يتفاوت من شخص الى اخر ويزول بالتعلم ولكن التعارض الذي نفيه اجماعا هو التعارض الذاتي الحقيقي الذي لا يمكن لاحد كشفه ولا - 01:43:40

عالم ورفع هذا لا يوجد بين دليلين صحيحين ابداء. لا بين ايتين ولا بين حديثين صحيحين ولا بين آية وحديث صحيح وكل من ادعى التعارض فاننا نتحده ان يكون تعارضا حقيقيا - 01:43:59

ولكن لقلّة العلم او لقلّة البحث او لضعف الطلب او لعدم سؤال اهل العلم ترى ان الامور متعارضة لكن اذا طلبت الحل ووجدته رأيت ان الامر كان سهلا يسيرا ولذلك نفى الله عز وجل هذا التعارض بين الادلة الصحيحة في قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه

كثيرا اي لوجدوا فيه اضطرابا كثيرا وتناقضا كثيرا وتعارضا كثيرا لكن كل هذا منفي لانه من عند الله. فالقرآن نزل من عند الله والسنة ايضا كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:44:51](#)

كما ينزل القرآن كما قال الله عز وجل وانزلنا عليك الكتاب والحكمة. والحكمة في مقام الانزال اذا قرنت بالكتاب تابع فالمراد بها السنة وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه - [01:45:11](#)

فاذا كان القرآن والسنة مصدرهما واحد. فمن اين يأتيهما التعارض؟ ومن اين يأتيهما الاضطراب قالوا لنا في قول الله عز وجل وما كان ربك نسيا ففيه نفي للنسيان عن الله - [01:45:31](#)

مع قوله لا مع قوله نسوا الله فنسيهم. ففيه اثبات النسيان لله. فكيف تقول بالا تعارض بين ادلة اية تنفي النسيان عن الله واية تثبت النسيان لله فيقول لا اشكال في ذلك فهو تعارض نسبي عرضي - [01:45:51](#)

قد يثور كالنار المضطربة وبعد كشفه ترى انه ليس بشيء. فالنسيان المنفي عن الله انما هو نسيان الغفلة والذهول. لا اظل ربي ولا ينسى اي لا يغفل ولا يذهل. وما كان ربك نسيا اي ليس يذهل ولا يغفل - [01:46:12](#)

فالنسيان بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء نقص يجب تنزيه الله عنه. واما نسوا الله فنسيهم ها فانه فان معناه نسيان الترك عقوبة فكما انهم نسوا الايمان به عنادا واستكبارا فالله يتركهم يوم القيامة ولا ينفعهم ولا ينصرهم - [01:46:33](#)

ولا يدخلهم الجنة فهو ينسأهم بمعنى يتركهم جزاء وعقوبة وكما تدين تدان والجزاء من جنس العمل فكما نسيتموني عن علم وعمد فانساكم عن علم وعمد فنسيان فالنسيان المضاف الى الله انما هو نسيان الترك عن علم وعم جزاء وعقوبة - [01:46:55](#)

واما النسيان المنفي عن الله فهو النسيان بمعنى الغث الغث لهو الذهول عن الشيء فلا اشكال في ذلك ولي مؤلفات في هذا العلم وهو كشف التعارض فيما يظهر بين الادلة متعددة. فعندي كتاب اسمه الاجوبة المنيع في الذب عن ادلة الشريعة - [01:47:17](#)

وعندي كتاب اسمه تألف الوحيين وذكرت فيه اغلب ما يدندن حوله الابالسة للتشكيك في مصادر الوحي بانها متعارضة وهو اسلوب استشراقي يبحثون في الكتاب والسنة عما ظاهره التعارض ويعرضونه امام المسلمين ليشتكوا المسلمين في اصول دينهم من من الكتاب والسنة - [01:47:41](#)

ولكن لم يدعهم العلماء في كل زمان فالشافعي الف اختلاف الحديث لكشف ذلك والطحاوي الف شرح مشكل الآثار لكشف ذلك وابن قتيبة تأويل مختلف الحديث لكشف ذلك والامام الشنقيطي في ازالة الاضطراب عن اي الكتاب لكشف ذلك. ولا يزال اهل السنة من علمائهم وطلاب العلم فيهم في كل زمان ينتدبون - [01:48:10](#)

لهؤلاء السفلة المشاغبيين فيؤدبونهم بالعصا الحمراء ويكسرون حججهم على الكتاب والسنة. فالذي اريدكم الان ان تفقهوه انه ليس بين الادلة الصحيحة شيء من التعارف ولا التناقض ابدا والله اعلم. اخر قاعدة - [01:48:38](#)

في هذا الدرس فيما اظن ها؟ نعم احسن الله اليكم الكلية الاربعون كل ما يجب الايمان به فالريب ينقضه ويبطله كل ما يجب الايمان به الريب ينقضه ويبطله. كل ما يجب الايمان به فالريب ينقضه ويبطله. اقول وبالله - [01:48:59](#)

ان من خصائص المسائل الايمانية ان تقر في قلبك على وجه القطع واليقين بلا تردد ولا ريب ولا شك في شيء منها ابدا فكل قضية امرت بالايمان بها فمن شرط صحتها استقرارها في قلبك - [01:49:25](#)

استقرارا يقينييا قطعيا لا يخالطه ريب ولا شك. كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا فالايامان بالله اي الايمان بوجوده يجب ان يكون قطعيا لا تردد ولا شك فيه. فكل من شك في وجود الله او تردد - [01:49:43](#)

فهو كافر الايمان بالملائكة من شرط صحته ان يكون يقينييا قطعيا راسخا في قلبك لا شك ولا تردد فيه. فمتى ما شك قلبك في وجود الملائكة فانك كافر ويسميه العلماء بكفر الشك - [01:50:10](#)

بكفر الشك لان التكفير اما ان يكون بسبب قول قلته او فعل فعلته او شك في قلبك شكته فمن خصائص المسائل الايمانية استقرارها وعدم الشك فيها ومن شك في رسالة رسول الله واستحقاق نبوته واستحقاقه للنبوته او انه اخر الانبياء فانه كافر - [01:50:31](#)

ومن شك في قضية البعث والجزاء فانه كافر ومن شك في بعث الناس يوم القيامة او شك في الجنة والنار فانه يعتبر كافرا ومن شك في نبوة نبي من الانبياء ممن ثبتت نبوته بالدليل الصحيح. فهو كافر - [01:50:59](#)

فقضايا الايمان لا تقبل التشكيك. ولا تقبل الريب ولا تقبل الاضطراب. ولا تقبل كلمة يمكن او لا يمكن وانما يجب عليك ان تجعلها مستقرة في قلبك استقرارا راسخا اعظم من رسوخ الجبال الرواسي في - [01:51:21](#)

ارض يحاذر مما ينقضها وهو الشك والريب. كما قال الله عز وجل فهم في ريبهم يترددون لم يقطعوا بمسألة الايمان ولا بصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولا باستحقاق الله عز وجل للعبادة دون ما سواه - [01:51:41](#)

فكل ذلك الريب مما ينقض اصل الايمان في القلب هذا اخر درسنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ونحمد الله ونشكره على التيسير والتمام ونسأله عز وجل جل ان يكلل هذا التمام باكمل الاخلاص وباكمل القبول - [01:52:04](#)

والا يجعل في قلوبنا الا الا اكمل ما يرضيه عنا وان يجعلنا ممن نفعل ما نقول وان يثبتنا على هذا الاعتقاد الصحيح حتى نلقاه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:52:27](#)